

وفود وسفراء العرب في بلاط مملكتي الحيرة وكندة قبل الإسلام وأثرهم في شبه الجزيرة العربية

أ.د. علي كسار غدير الغزالي
إشراق قيس فيصل الطائي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد والآله الطيبين الطاهرين.

يُعد نظام السفاراة و الوفادة أحد الجوانب الهامة في الفكر السياسي ، حيث وصل في أساليبه وفنونه وأغراضه المتنوعة إلى أيديه صوره ، ذلك إن طبيعة العرب قبل الإسلام تضمنت حب الأسفار ، وما أحاط بهم من ظروف طبيعية واقتصادية ، فمهما السفير تمكّن في كونه ممثلاً لمملكته أو لقبيلته ، والمملكة بأسمها ، وله منزلة خاصة حال وفاته .

ونتيجة لذلك كان لابد من التطرق إلى هذا الموضوع لمعرفة أثر هؤلاء السفراء في تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، وهو قلماً أشار إليه الباحثون أو غفلوا عن قسم منه .

قسمت البحث إلى مقدمة وأربع محاور و خاتمة .

تضمن المحور الأول : السفراء ودورهم في بلاط مملكة الحيرة قبل الإسلام وأثرهم في شبه الجزيرة العربية ، حيث درست فيه سفراء القبائل والممالك المجاورة إلى بلاط مملكة الحيرة ، وكذلك سفراء ووفود مملكة الحيرة والممالك المجاورة إلى إمبراطورية الفرس ؛ ثم عرجت على سفراء مملكة الحيرة إلى القبائل والممالك المجاورة .

أما المحور الثاني :- درست فيه السفراء ودورهم في بلاط مملكة كندة قبل الإسلام ، حيث تناولت فيه السفراء الذين جاءوا إلى مملكة كندة ، ثم وفود بنى أسد إلى مملكة كندة

أما المحور الثالث :- فنطرقت فيه لدور المرأة العربية في السفارة ، و الوفادة مع ذكر نماذج لكل منها .

أما المحور الرابع والأخير :- فقد تناول وفود الروم البيزنطيين إلى مملكة كندة .

وفي نهاية البحث تناولت الخاتمة أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث .

اعتمدت تلك الدراسة على مجموعة مصادر عربية أصلية فضلاً عن المراجع الثانوية الحديثة ، فيما يخص تلك المصادر فقد أخذت من كتاب الكامل في التاريخ لمؤلفه ابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ) ، وأخذت كذلك من العقد الفريد لمؤلفه ابن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨ هـ) ، وكذلك الشعر والشعراء لأبن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦ هـ) . وغيرها من المصادر الأصلية التي أغنت البحث بكثير من المعلومات .

وفضلاً عن ذلك فقد أخذت من المراجع الثانوية الحديثة ، ومنها المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام لمؤلفه جواد علي ، وكذلك معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لمؤلفه عمر رضا كحاله ، ودراسات في تاريخ العرب القديم لمؤلفه محمد بيومي مهران وغيرها من المراجع الأخرى التي أغنت تلك الدراسة بالمعلومات الخاصة بالسفراء ودورهم .

نرجو أن تكون قد وفقنا في تلك الدراسة المتواضعة ، والله ولي التوفيق .

ملخص البحث

تشمل هذه الدراسة ((وفود وسفراء العرب في بلاط مملكتي الحيرة وكندة قبل الإسلام و أثرهم في شبه الجزيرة العربية)) .

حيث يُعد نظام السفارة و الوفادة عند العرب قبل الإسلام من بين أهم الجوانب الأساسية في حياتهم السياسية ، حيث عُرف عن العرب حب السفر و التنقل في كافة المناطق ، ونتيجة لطبيعة بلاط الملكتين الحيرة وكندة قبل الإسلام كان لأبد من وجود سفراء يُمثلون هاتين الملكتين . فالسفير لديه مهمة الإصلاح والسعى لتوثيق العلاقة . بين مملكته والممالك المجاورة الأخرى أو بين قبيلته والممالك أو القبائل المجاورة الأخرى .

وبرغم ذلك فإن مهمة السفير أحياناً تتجاوز ما هو موكل به ، قد تصل إلى حد التجسس لصالح مملكته ، أو قبيلته ، ولنا نماذج كثيرة في هذا الجانب .

تركز موضوع تلك الدراسة على أربعة محاور .

درس **المحور الأول** :- السفراء و دورهم في بلاط مملكة الحيرة قبل الإسلام ، فشمل سفراء القبائل والممالك المجاورة إلى بلاط الحيرة ، وكذلك سفراء مملكة الحيرة لأمبراطورية الفرس ، وكذلك سفراء الحيرة للقبائل والممالك المجاورة .

وتشمل **المحور الثاني** :- السفراء ودورهم في بلاط مملكة كندة قبل الإسلام ، فتطرق هذا المحور إلى السفراء الذين جاءوا إلى كندة ، وكذلك وفود بني أسد إلى مملكة كندة .

وتناول **المحور الثالث** :- دور المرأة العربية في السفارة و الوفادة مع ذكر نماذج في هذا الشأن .

أما **المحور الرابع والأخير** :- فتطرق إلى وفود الروم البيزنطيين إلى مملكة كندة .

في حين كانت الخاتمة هي النتائج التي توصلنا لها هذا البحث الموسوم .

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة مصادر عربية أصلية أي المصادر القديمة ، التي لا يستغنى عنها الباحث في مجال تاريخ العرب قبل الإسلام .

وفضلاً عن ذلك كان لأبد من استخدام المراجع الثانوية ، فهي الأخرى مكملة في معلوماتها التي احتوتها .

Abstract of the research

This study includes (**deputations and ambassadors in al-Heara and kenda kingdoms before Islam and their trace peninsula of Arab**).

Where in Arab area deputations and ambassadors system considered to be one of the most important sides of political life , its known about Arab their love for traveling and moving in all places and because of the nature of heara and kenda courts before Islam it was important to have deputations and ambassadors represent them .

The ambassador has a mission of reparation and trying to corroboration the relation between his kingdom and other neighbors kingdoms or his tribe and other kingdoms and tribes .

In spite of all that the ambassador mission sometimes exceed what he client with , its might reached spying to the benefit of his kingdom or tribe , and we have plenty samples in this side .

The study subject concentrated on four hubs .

The first hub studded the ambassadors and their role in the court of al-heara kingdom before Islam , its included the ambassadors of other kingdoms and tribes neighbors to heara and heara kingdom ambassadors to Persian empire and also al-heara ambassadors to neighbor kingdoms and tribes .

The second hub includes the ambassadors and their role in kenda kingdom court before Islam ,this hub broach to the ambassadors whom came to kenda and also deputations of benny assad to kenda kingdom .

The third hub takes the role of Arabic woman in deputations and ambassadors with samples .

The forth hub has broaches the Romanian Byzantine deputations to kenda kingdom .

The finale represents the results we've got from that research . This research has depended on amount of original Arabic sources which is the ancient sources which is the researcher needs in Arab before Islam history field .

Despite its needed to use the minor sources , which is complete original sources.

المحور الأول :-السفراء ودورهم في بلاط مملكة الحيرة قبل الإسلام وأثرهم في شبه الجزيرة العربية:-

السفير: وهو الرسول و المصلح بين القوم ، والجمع سفراء ، وقد سفر بينهم يسفر سفر وسفارة ، أي :^(١) أصلح وهو من يسعى في الصلح بين الأقوام ، ومن يسافر في حوائج قومه ، ويقضيها لهم ، ويحل إشكالاتها بما يتمتع به من حسن سياسة وتدبير ، حتى بات كل رسول سفيراً . ولقد عرف العرب منذ حقبة عصر ما قبل الإسلام ، كيف يكون الرجل سفيراً في قومه ، وكما يكون سفيراً لهم لدى الأقوام الأخرى ، فيسعى في صلاحهم ، وينبههم إلى الإخطار التي تُحِقُّ بهم ، فيحذرهم ، وينذرهم من كل خطر داهم يتهددهم بين الحين والحين . ونحن نرى أن مهمة السفير عند

العرب في جاهليتهم كانت ذات طابع مميز ، إذ هي تتطلب من صاحبها الدراسة والحكمة ، كما و تتطلب النشاط الدائب .^(٢) فيما يخص السفراء ودورهم في بلاط مملكة الحيرة سنتأول ما يلي :-

اولاً - سفراء القبائل والممالك المجاورة إلى بلاط مملكة الحيرة :-

١- **المثقب العبدى** :- وهو من شعراء قبيلة عبد القيس ، ويُعد من شعراء البحرين في الجاهلية^(٣) واتصل بالملك عمرو بن هند ، وله فيه مدائح ، و كما مدح النعمان بن المنذر ، وشعره فيه حكمة ورقّه^(٤) . وحسب ما ذكره ، أحد الباحثين المحدثين ، أن الشاعر المثقب العبدى ، قد لعب دوراً كبيراً وبارزاً ، عندما أرسلته قبيلة عبد القيس ، سفيراً لها في بلاط الحيرة ، ليسترضي ملكها أولاً ، ومن أجل أن يُطلق أسرى قبيلة عبد القيس ثانياً^(٥) ، ومما لا شك فيه ، إن القبائل العربية كانت قد عرفت فضل تلك السفارات ، وعلو مقامها ، وذلك لما كانت تتحقق من الغايات التي قد تعجز عن تحقيقها أنسنة الرماح ، حيث تُصلح في كثير من الأحيان ، ما كانت تفسده الحروب والغزوات . ولذلك فقد عدتها العرب من مآثرها ومفاخرها^(٦) فهذا المثقب العبدى نفسه يفخر بجده أبي محسن بن ثعلبة ، لأنه استسفر بين بكر وتغلب فأصلاح بينهما فقال :-

إني أصلح الحيين بكرًا وتغلبا
وقد أرعشت بكر وخلفت حلومها
وقام بصلاح بين عوفٍ وعامرٍ
وخطّة فصلٍ ما يُعبَّر زَعِيمُها^(٧)

٢- **النابغة الذبياني** أشارت الروايات التاريخية بأن النابغة لم يشارك في حروب الداحس والغبراء^(٨) وهذا ما ذكره الدكتور شوقي قائلًا : ((ونعتقد إن سفارته لقومه في بلاطى المناذرة والغضاسنة ، هي التي أقلت الإشارات في شعره إلى حروب الداحس والغبراء ، إذ لم يشترك في وقائعها))^(٩) ويمكن عده من الذين قاموا بدور السفير لقبيلته ، ولسان حالهم لدى بعض ملوك الحيرة ، والغضاسنة أيضاً . وفي هذا الصدد يُقال : إن النابغة الذبياني قد شفع عند الحارث بن أبي شمر الغساني ، حين قُتل المنذر ، في اساريبني أسد فشنعه^(١٠) .

وفضلاً عن ذلك كان العرب يُوفدون الخطباء ، كسفراء إلى القبائل أو الملوك ، ومن له رياضة وسيادة ، للتهنئة أو التعزية ، أو لحل خلاف ، وإنهاء خصومة^(١١) .

٣- **اكثم بن صيفي** بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد ابن عمرو بن تميم التيمي الحكيم المشهور^(١٢) وهو أحد المُعمررين ، إذ عاش زمناً طويلاً ، وأدرك الإسلام^(١٣) ، وقد وفد على الملك الحيري عمرو بن هند لتعزيته بوفاة أخيه ، فقال له : ((أيها الملك أن أهل الدار سافر لايحلون عقد الرحال إلا في غيرها ، وقد أتاك ما ليس بمردود عنك ، وارتحل عنك ما ليس براجع إليك ، وأقام معك من سيطعن عنك ويَدْعُك . واعلم أن الدنيا ثلاثة أيام : فأمس عِظَةٌ وشاهدٌ عَذْلٌ ، فَجَعَكَ بِنَفْسِهِ ، وَأَبْقَى لَكَ عَلَيْهِ حُكْمَكَ ؛ واليوم غَنِيمَةٌ وصَدِيقٌ ، أتاك ولم تأته ، طالت عليك غَيْثَهُ ، وسُرْعَتْ عَنْكَ رَحْلَتَهُ ؛ وَغَدَأْ لَا تَدْرِي مَنْ أَهْلَهُ ، وَسِيَّاتِيكَ إِنْ وَجَدْكَ . فَمَا أَحْسَنَ الشُّكْرُ لِلْمُنْعَمِ ، وَالْتَّسْلِيمُ لِلْقَادِرِ ، وَقَدْ مَضَتْ لَنَا أَصْوَلْ نَحْنُ فُرُوعُهَا ، فَمَا بَقَاءَ الْفُرُوعِ بَعْدَ أَصْوْلِهَا ، وَاعْلَمَ أَنَّ أَعْظَمَ مِنَ الْمُصَبِّيَّةِ سُوءَ الْخَلْفِ مِنْهَا ، وَخَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ مُعْطِيهِ ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ فَاعْلَهُ))^(١٤) ؛ وكان للعرب قبل الإسلام إلى جانب الوفادات الخارجية أو الدولية ، الوفادات الداخلية أيضاً ، وهي في حدود جزيرتهم ، إذ كان يفد زعماء القبائل العربية ، على بلاط الحيرة لإغراض تهم مصالح قبائلهم^(١٥) ؛ إذ قيل إنه أصاب الملك الحيري النعمان اساري من قبيلة تميم ، فركب إليه وفودهم ، وفيهم اكثم بن صيفي ، فلما دخلوا على النعمان قال لهم : مرحباً بكم ، سلوني ما شئتم إلا أسارى عندي ، فطالب إليه القوم حوائجهم ؛ وأبى اكثم أن يسأله^(١٦) .

فَقِيلَ لَهُ : مَا يَمْنَعُكَ ؟ ، قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ قَوْمِي أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهِمْ مَالًا ، وَجَئْنَا لِأَمْرٍ قَدْ نَهَيْنَا عَنْهُ . فَقَالَ النَّعْمَانُ : سَلْ حَاجْنَكَ .

فَحَقَّ لَهُ النَّعْمَانُ مَا وَفَدَ مِنْ أَجْلِهِ وَاهْبَأً ، لِهِ الْأَسْرَى^(١٧) .

وَعَلَوَةً عَلَى ذَلِكَ قِيلَ أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي قَيْسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَدْ لَعِبَ دُورًا بَارِزًا وَهَامًا فِي إِرْجَاعِ سَبَايَا بَكْرَ بْنِ وَائِلَ ، فَأَطْلَقُوهُنَّ الْمَنْذَرَ ، فَقَالَ : الْأَعْشَى يَفْتَخِرُ بِشَفَاعَةِ الْقَيْسِيِّ إِلَى الْمَنْذَرِ فِي بَكْرٍ^(١٨) .

وَمَنِّا الَّذِي أَعْطَاهُ فِي الْجَمْعِ رَبُّهُ
عَلَى فَاقَةٍ وَلِلْمُلُوكِ هَبَّاتُهُ
سَبَايَا بْنَى شَيْبَانَ يَوْمَ أَوَارَةٍ
عَلَى النَّارِ إِذْ تُجْلَى لَهُ فَتَيَّانُهُ^(١٩) .

إِنَّ الْمَقْصُودَ بِهِمْ هُنَّ السَّبَايَا الَّذِينَ أَسْرَهُمُ الْمَلَكُ ، الْمَنْذَرُ مِنْ قَبْلَةِ بَكْرٍ ، وَأَمْرٌ بِذِبْحِهِمْ عَلَى جَبَلِ أَوَارَةٍ ، فَجَعَلَ الدِّمْ يَتَجَمَّدُ فَقِيلَ لَهُ : أَبِيتُ اللَّعْنَ ، لَوْ ذَبَحْتَ كُلَّ بَكْرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَمْرٌ بِالنِّسَاءِ أَنْ يَحْرُقْنَ بِالنَّارِ^(٢٠) .

يَبْدُوا لَنَا إِنَّ أَكْثَمَ بْنَ صَيْفِيَ كَانَ ذَيَّ مَكَانَةً اِجْتِمَاعِيَّةً مَرْمُوقَةً بَيْنَ النَّاسِ ، فَضْلًا عَنِ إِمْتِلَاكِهِ لِلثَّرَوَاتِ الْهَائلَةِ ، عَلَوَةً عَلَى فَصَاحَةِ لِسَانِهِ ، لَذَكَّ اخْتَارَتِهِ الْقَبَائِلُ لِيَكُونَ سَفِيرًا لَهَا عِنْدَ مُلُوكِ الْحِيرَةِ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِهِ ، وَتَقدِيرِهِمْ إِيَاهُ .

٤- حَاتَمُ الطَّائِيِّ :- وَهُوَ حَاتَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ . مِنْ قَبْلَةِ طَيَّيٍّ وَيُسَمَّى بِأَبِي سَنَانَهُ . وَهُوَ مِنْ شَعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيُعَدُّ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ ، وَلَهُ فِي السَّخَاءِ أَخْبَارٌ مَشْهُورَةٌ ، حَتَّى جَرَى ذِكْرُهُ مَجْرِيَ الْأَمْثَالِ فَقِيلَ : ((أَجْوَدُ مِنْ حَاتَمَ طَيَّيٍّ)) ، وَقَدْ عُرِفَ أَيْضًا بِالشِّعْرِ وَالشَّجَاعَةِ^(٢١) ؛ وَكَانَ لَهُ دُورٌ بَارِزٌ فِي إِطْلَاقِ سَرَاحِ أَسْرَى مِنْ بَنِي عَدَى ، وَهُمْ رَهْطُ حَاتَمَ الطَّائِيِّ ، وَالَّذِي أَسْرَهُمُ مَلَكُ الْحِيرَةِ عَمْرُو بْنُ هَنْدَ فِي يَوْمِ أَوَارَةِ الثَّانِي^(٢٢) ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا وَصَلَهُ خَبْرُ بَأنَّ حَاتَمَ الطَّائِيَّ قدْ هَجَاهَ فِي شِعْرِهِ ، فَبَلَغَ الْمُلَكَ عَمْرُو شِعْرَهُ ، فَغَزَا طَيَّيٍّ ، فَأَخْذَ أَسْرَى مِنْ بَنِي عَدَى ((وَهُمْ رَهْطُ حَاتَمَ الطَّائِيِّ)) ، سَبْعِينَ رَجُلًا ، وَفِيهِمْ قَيْسَ بْنُ جَهْدَرَ بْنُ خَالَةِ حَاتَمَ الطَّائِيِّ ، وَحَاتَمَ يَوْمَئِذٍ بِالْحِيرَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ ، جَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَأْتِيهِ بِالصَّبِيِّ ، فَتَقُولُ : يَا حَاتَمَ أَسْرَ أَبُو هَذَا ؛ فَلَمْ يَلِبِّثْ إِلَّا لَيْلَهُ حَتَّى سَارَ إِلَى عَمْرُو بْنَ هَنْدَ ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ ، فَوَهَبُوهُمْ لَهُ ، إِلَّا قَيْسَ بْنَ جَهْدَرَ ؛ لَأَنَّهُ كَانَ مِنْ رَهْطِ عَارِقٍ^(٢٣) ؛ فَقَالَ حَاتَمَ

- :

فَكَثُرَ عَدَىٰ كُلُّهَا مِنْ إِسَارَهَا
فَأَنْعَمْ وَشَفَعَنِي بِقَيْسِ بْنِ جَهْدَرَ
أَبُوهُ أَبِي ، وَالْأَمْهَاتُ أَمَهَاتُنَا
فَأَنْعَمْ فَدَنْتُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي
وَمَعْشَرِي
فَقَالَ : هُوَ لَكَ يَا حَاتَمَ^(٢٤) .

أَنَّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى مَدْى قُوَّةِ شَخْصِيَّتِهِ فِي التَّأْثِيرِ عَلَى قَرَارِ الْمَلَكِ ، وَمِنْ ثُمَّ اسْتَطَاعَ حَاتَمَ الطَّائِيِّ تَحْقِيقَ مُبْتَغاً . فَضْلًا عَنِ فَصَاحَتِهِ الْلُّغُوِيَّةِ ، وَحَلَوَةِ شِعْرِهِ الَّذِي أَصْبَحَ وَاضْحَى لِلْفَاصِيِّ وَالْدَّانِيِّ ، وَبِرَغْمِ مَقَالَتِهِ الشَّعُورِيَّةِ الَّتِي هَجَّا بِهَا الْمَلَكُ الْحَبْرِيُّ ، لَكِنَّهُ كَانَ مَوْضِعَ تَقْدِيرِ عَنْهُ .

٥- مَعْدُ بْنُ زَرَارَةَ :- وَهُوَ مَعْدُ بْنُ زَرَارَةَ بْنُ عَدْسَ بْنُ زَيْدَ بْنِ دَارِمَ التَّمِيمِيِّ الدَّارَمِيِّ ، أَبُو الْفَعْقَاعِ ، فَارِسُ جَاهِلِيٍّ ، وَهُوَ أَخُو حَاجِبَ بْنِ زَرَارَةِ رَئِيسِ بَنِي تَمِيمٍ^(٢٥) . جُرَحَ أَسْرَهُ بْنُو عَامِرَ بْنِ صَعْصَعَةَ فِي (رَحْرَانَ) ، وَهِيَ أَرْضٌ (أَوْ جَبَلٌ) قَرْبُ عَكَاظَ ، وَرَاءُ عَرَفَاتِ ، وَكَانَتْ فِيهَا مَعْرِكَتَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَشْهَرُهُمَا الثَّانِيَةُ بَيْنَ بَنِي عَامِرَ وَبَنِي تَمِيمٍ .

وَكَانَ مَعْدُ وَاسِعُ النَّزُوَّةِ ، فَطَلَبَ مِنْ أَخِيهِ حَاجِبَ أَنْ يَفْدِيهِ مِنَ الْأَسْرِ بِمَئَتَيْنِ مِنَ الْإِبْلِ ، وَرَضِيَ الْعَامِرِيُّونَ بِذَلِكَ ، وَلَكِنَ حَاجِبًا قَالَ : إِنَّ أَبَانَا زَرَارَةَ نَهَانَا أَنْ نَزِيدَ عَلَى مَئَةِ دِيَّةِ مَضَرٍّ ، فَعَمِدُوا إِلَى مَعْدٍ فَشَدُوا عَلَيْهِ الْقِيدَ وَبَعْثُوا بِهِ إِلَى الطَّائِفَ فَلَمْ يَزُلْ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ^(٢٦) .

ويذكر أحد الباحثين أن الوفود والسفراء كانوا يهابون غدر الملوك وبطشهم وقد عُرفَ ملك الحيرة (عمرو بن هند) بخشونة تعامله مع وفود العرب ، فقد حمل معبد بن زراره خوفه بين جوانحه بينما خاطر بالوفادة عليه وبعد يوم اوارة ^(٢٧) ؛ ضيق الملك (عمرو بن هند) على بني تميم ، ومنع الميرة عنهم ، فأجمع رأيهم على معبد بن زرار ، فقدم معبد الحيرة متذكرة فنزل على رجل من بني القليب بن عمرو بن تميم ، وكان من صنائع الملك ، وقد أوطن الحيرة وتنَا بها ، فأطلعه معبد على أمره ^(٢٨) .

فخرج معبد حتى اعرض الصحراء ، فابتدره الفرسان حتى جاءوا به إلى الملك ، فقال له من أين أقبلت أيها الراكب؟ قال : من بلد سماوه غبراء ، وأرضه ، وتربه مور ، وماوه غور ، وأهلها يتذكرون بالغذاث ، فالطفل مرموع ، واليافع مقصوع ، فلا مسكة لقير ، ولا صمتة لصغير ، ولا حراك لكبير ، فقال الملك : وأبيك إنك لتصف جهدا فأين بلدك ؟ قال : بلد ألقى الشقاء على أهله جسمه ، وأثار البلاء فيهم قتمه ، فقال الملك : لقد وصفت شرا شمرا ، وبلاء مصراء ، فمن أولئك قال : قوم كفروا النعمة ، وانتهكوا الحرمة ، واستوجبوا النقم ، قال الملك : أجل فائيهم أنت ؛ قال بسطة الملك قاهرة ، ويده ظاهرة ، وعقابه يخشى ، وعفوه ، فقال له الملك : يا معبد قد أتي لك ولقومك أن تتبعوا القصد إلى الرشد ، ثم أعطاهم كتاب أمان وأنذن لهم في الأمتياز ^(٢٩) .

يتضح لنا مما تقدم ذكره إن هذا السفير وهو ((معبد)) قد أثرَ فعلاً في شخصية الملك الحيري عمرو بن هند ، والذي وصف بأنه الغدار للسفراء والوفود ، لكنه قد تأثر فعلاً بأسلوب معبد الفصيح المتكلم ، وبالتالي إستجابته إلى مطالبهم من حيث الأمان والأمتياز . إذن فللسفير أو الوافد إسلوب ، وهذا الأمر يختلف من شخص لآخر .

٦-عروة الرحال :- وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب ^(٣٠) وهو جاهلي ، ومن جلساء الملوك ، لأنه كان كثير الوفادة عليهم ^(٣١) ؛ وكان من أهل هوازن حيث أجار لطيبة ، للنعمان بن المنذر ملك الحيرة ، واللطيبة ^(٣٢) العبر التي تحمل الطيب والبز ^(٣٣) للتجارة ، أي أن المنذر كان يرسل تلك اللطيبة لتباع في سوق عكاظ ، ويسألنـى له بثنـن ذلك أدم ^(٣٤) من أدم الطائف ، ويرسل تلك اللطيبة في جوار رجل من أشراف العرب ، فلما جهز تلك اللطيبة كان عنده جماعة من العرب ، وكان فيهم البرّاض ^(٣٥) وهو من كنانة ، وعروة الرحال وهو من هوازن ^(٣٦) فقال البرّاض : أنا أجيزها علىبني كنانة ، فقال النعمان : إنما أريد رجلاً يجيزها على أهل نجد ، فقال عروة الرحال : أنا أجيزها أبيبـنـنـلـلـعـنـ ، فقال له البرّاض : منبنيـ كـنـانـةـ تـجـيـزـ هـاـ يـاـ عـرـوـةـ ؟ـ ،ـ قـالـ نـعـمـ وـعـلـىـ النـاسـ جـمـيـعاـ ^(٣٧) .ـ فـقـالـ خـذـهـاـ ،ـ فـرـحـلـ عـرـوـةـ بـهـاـ ،ـ وـتـبـعـ البرـّاضـ أـثـرـهـ حـتـىـ إـذـاـ صـارـ عـرـوـةـ بـيـنـ ظـهـرـانـيـ قـوـمـهـ جـانـبـ فـدـكـ ^(٣٨) نـزـلـتـ العـبـرـ فـأـخـرـجـ البرـّاضـ قـدـاحـاـ يـسـقـيـمـ بـهـاـ فـيـ قـتـلـ عـرـوـةـ ،ـ فـمـرـ عـرـوـةـ بـهـ وـقـالـ :ـ مـاـ الـذـيـ تـصـنـعـ يـاـ بـرـّاضـ ،ـ قـالـ :ـ أـسـتـخـبـرـ الـقـدـاحـ فـيـ قـتـلـ إـيـالـكـ ،ـ ثـمـ وـثـبـ الـبـرـّاضـ بـسـيـفـهـ إـلـيـهـ فـضـرـبـهـ ضـرـبةـ خـمـدـ مـنـهـ ،ـ وـأـسـتـقـعـ الـعـيـرـ ،ـ وـلـحـقـ بـالـحـرـمـ ^(٣٩) فـكـفـتـ عـنـ هـواـنـ ،ـ وـبـسـبـبـهـ قـامـتـ حـرـبـ الـفـجـارـ بـيـنـ بـنـيـ كـنـانـةـ وـقـيـسـ ^(٤٠) عـيـلانـ .ـ

يبـدوـ أـنـ هـنـالـكـ حـقـادـاـ مـنـ جـانـبـ الـبـرـّاضـ عـلـىـ عـرـوـةـ الرـحالـ ،ـ لأنـ الـمـلـكـ الـحـيريـ الـنـعـمـانـ قدـ قـرـبـهـ إـلـيـهـ ،ـ وـأـجـازـهـ فـيـ حـمـلـ لـطـيـمـتـهـ تـلـكـ ،ـ مـاـ سـبـبـ فـيـ قـتـلـهـ لـعـرـوـةـ الرـحالـ .ـ

نـسـتـنـجـ منـ خـلـالـ مـاـ ذـكـرـ مـنـ تـلـكـ الـأـسـمـاءـ الـأـنـفـ الذـكـرـ بـأـنـهـ فـعـلـاـ كـانـواـ سـفـراءـ وـمـقـرـبـينـ إـلـيـ مـلـوـكـ الـمـنـاذـرـ ((ـ الـحـيـرـةـ)) ،ـ بلـ حـتـىـ إـنـ قـبـائـلـهـ كـانـتـ تـحـرـمـهـ ،ـ وـهـمـ ذـوـ مـكـانـةـ خـاصـةـ فـيـ تـلـكـ الـقـبـائـلـ ،ـ وـكـمـاـ يـبـدـوـ إـنـ مـعـظـمـ مـلـوـكـ الـحـيـرـةـ لـاـ يـرـدـوـنـ إـلـيـهـ طـلـبـاـ حـيـنـاـ يـطـلـبـونـهـ فـيـ أـطـلاقـ سـرـاجـ أـسـرـىـ ،ـ وـلـحـاجـةـ مـاـ فـيـ أـنـفـسـهـمـ .ـ

٧- لـبـيـدـ بـنـ رـبـيـعـةـ

وـهـوـ لـبـيـدـ بـنـ رـبـيـعـةـ بـنـ مـالـكـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ كـلـابـ بـنـ رـبـيـعـةـ بـنـ عـامـرـ بـنـ صـعـصـعـةـ الـكـلـابـيـ الجـعـفـريـ ^(٤١) بـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ بـكـرـ بـنـ هـواـنـ بـنـ مـنـصـورـ بـنـ عـكـرـمـةـ بـنـ خـصـفـةـ بـنـ قـيـسـ بـنـ عـيـلانـ بـنـ مـضـرـ ،ـ وـكـانـ يـقـالـ لـأـبـيهـ رـبـيـعـ الـمـقـرـبـينـ لـجـوـهـ وـسـخـائـهـ ،ـ وـقـتـلـهـ بـنـوـ أـسـدـ فـيـ الـحـرـبـ .ـ

التي كانت بينهم وبين قومهم وقومه ^(٤٢)، وهو شريف في الجاهلية والإسلام ^(٤٣) و من المعمرين ^(٤٤).

ويُكَنِّي لبِيدَ بْأبِي عَقِيلٍ ، وكان من شعراء الجاهلية و فرسانهم ^(٤٥) .

ولقد فد لبِيدَ بن ربيعة على النعمان ملك الحيرة في رهطٍ من بنى جعفر بن كلاب ، فطعن فيهم ربيع بن زياد، وذكر معايرهم وعيوبهم ، ولم يزل به حتى صده عنهم، فرجعوا إلى رحالهم يتشارون في أمره، فقال لبِيد: وهو غلامٌ يحفظ رحلهم إذا غابوا: أنا صاحبه، والله لئن جمعتم بيني وبينه لا افضنه، فقالوا له: اشتم هذه البقلة، لبقلة قدامهم تدعى التربة، فقال: هذه التربة لا تذكي ناراً.

ولا توهل داراً، ولا تسرُّ جاراً، عُودها ضئيل، وفرعها ذليل، وخُيرها قليل، أقبح البقول مرعى، واقصرها فرعاً، وأشدتها قلعاً، بلدها شاسع، وأكلها جائع، والمقيم عليها قانع، يعني: سائل، فلما أصبحوا غدوا به معهم، فوجدوا الريبع يأكل مع النعمان، فذكر العفريون حاجتهم، فاعتراض فيها الريبع، فقال لبِيد:

أكل يوم هامتي مقرعه يا رب هيجا هي خير من دعه
نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَتَنِ الْأَرَبَعَةِ سَيِّوفُ جَنْ وَجَفَانْ مُتَرَعِّهِ ^(٤٦) .

فرفع النعمان يده من الطعام وقال: خبئْتَ والله على طعامي يا غلام؛
وقضى النعمان حوائج العفريين، ومضى من وقته وصرفهم، ومضى
الريبع بن زياد إلى منزله من وقته، فبعث إليه النعمان بضعف ما كان
يحبوه، وأمره بالانصراف إلى أهله، فكتب إليه الريبع: إني قد عرفت أنه قد
وقع في صدرك ما قال لبِيد، وإنني لست بارحاً حتى تبعث إليَّ من يجردني؛
فيعلم من حضرك من الناس أنني لست كما قال لبِيد. فأرسل إليه: إنك لست
صانعاً بانتقامك مما قال لبِيد شيئاً، ولا قادرًا على رد ما زلت به الألسُن،
فالحقُّ بأهلك فلَحقَّ بأهله ^(٤٧) .

إن هذا له دلالة على أن الشاعر لبِيد يتصرف بالقوة والقدرة على التأثير ،
لا سيما تأثيره على الملك الحيري النعمان مما دفعه إلى التخلُّي عن نديمه
الريبع بن زياد وذلك بسبب ما قاله لبِيد عنه في حضرة بلاط الملك النعمان .
فضلاً عن دوره كسفير لقومه عند ملك الحيرة ، وتحقيق جميع المطالب
التي جاء من أجلها ومن ثم أصبح ذا مكانة مرموقة بين قومه .

ثانياً :- سفراء و وفود مملكة الحيرة والممالك المجاورة إلى إمبراطورية الفرس :-

عندما قدم النعمان بن المنذر ملك الحيرة على كسرى ملك الفرس ، كان عنده وفود الروم
والهند والصين ، فذكروا من ملوكهم وبладهم ، أمّا النعمان فأفتخر بالعرب ، وفضلهم على
جميع الأمم الأخرى ، لا يستثنى من ذلك فارس أو غيره ؛ فقال كسرى : وأخذته من يقدم علىَّ
من وفود الأمم فوجدت الروم لها حظ في اجتماع أقوتها ، وعظم سلطانها ، وكثير مدائنها ،
ووثيق بنيانها ، ولا يزال يذكر خصال الأمم الأخرى ، حتى قال النعمان : أصلح الله الملك ،
حق لامة منها أن يسموا فضلها ، ويعظم خطبها ، وتعلو درجتها ، إلا عندى جواباً في كل ما
نطق به الملك ، وفي غير رد عليه ولا تكذيب له ، فإن أمنني من غضبه نطق به . قال كسرى
: قل ، فأنت آمن ^(٤٨) .

ثم وتفاخر المنذر عند كسرى بقومه العرب ، وفي نفسه ما فيها ، مما سمع من كسرى من
إنتقاد للعرب ، وتهجين أمرهم وتحجيم قدرهم ، وعند عودة النعمان بن المنذر ، إلى الحيرة
بعد زيارته لكسرى تلك ، قام بأسಡعاء سادة العرب ، إذ بعث إلى ((اكثم بن صيفي)) ، و
حاجب بن زراة التميمي ، والحارث بن عباد ، وقيس بن مسعود البكري ، وعمرو بن الشريد
السلمي ، وعمرو بن معبد يكرب ، والحارث بن ظالم المزري ، وهم من خيرة من عرفهم في
أيامه بسلامة الحجة وقوة البيان ^(٤٩) . وسوف أتناول كل واحد منهم على حدة وهم كالآتي :-

١- اكثم بن صيفي :- بعث الملك الحيري النعمان ((أكثم بن صيفي)) كونه رجلاً فصيحاً سفيراً له و وافداً إلى كسرى يمثّله ، فعندما وصل إلى كسرى رحب به ، وأعطاه الفرصة بالكلام ، فقام اكثم بن صيفي متكلماً ، فقال: إن أفضل الأشياء أعلىها ، وأعلى الرجال ملوكها ، وأفضل الملوك أعمها نفعاً ، وخير الأزمنة أخصبها ، وأفضل الخطباء أصدقها. الصدق منجاة ، والكذب مهوا ، والشر لجاجة ، والحزم مركب صعب ، والعجز مركب ، والعجز مفتاح الفقر ، وخير الأمور الصبر ، حسن الظن ورطبة ، وسوء الظن عصمة. إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي ، من فسدت بطانته كان الغاص بالماء. شرّ البلاد بلاد لا أمير بها. شرّ الملوك من خافه البريء. المرء يعجز لا المحالة. أفضل الأولاد البررة^(٥٠).

ثم قال أيضاً ، خير الأعون من لم يُرِأ بالنصيحة. أحق الجنود بالنصر من حسنت سريرته. يكفيك من الزاد ما بلغك المحل. حسُبَك من شر سماعه. الصمت حكم وقليل فاعله. البلاغة الإيجاز. من شدد نفر ، ومن تراخي تلف.

فتعجب كسرى من كلام (اكثم) ، ثم قال: وبحك يا اكثم! ما أحكمك وأوثق كلامك ، لولا وضعك كلامك في غير موضعه! قال اكثم: الصدق يبني عند لا الوعيد ؛ ثم قال كسرى: لو لم يكن للعرب غيرك لكفى؛ فقال اكثم: رب قول أنفذ من صول^(٥١).

يبدو إن الملك الحيري النعمان لا يبعث شخصاً يمثّله إلا من توفر فيه الصفات المعيينة كالفصاحة و البلاغة ، وكيفية التحدث مع الملوك و السادات ، وخبرة الحياة قد أكسبت اكثم بن صيفي تلك الصفات الحميدة .

٢- حاجب بن زرار التميمي: وهو حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم الدارمي التميمي^(٥٢) ويعُدّ من سادات العرب في الجاهلية، وكان رئيساً لقبيلة تميم في عدّة مواطن^(٥٣)، وهو الذي يُضرب به المثل في ((قوس حاجب)) فذات مّرة رهن قوسه عند كسرى على كذا ألف من الجمال ، فأخذ منه كسرى الرهن ، تجربة ، فعاد بعد مدة وأحضر الجمال، واسترد القوس المرهونة^(٥٤)؛ وكان حاجب بن زرارة سيداً لتميم ، وهو الذي دخل على كسرى مبعوثاً من ملك الحيرة النعمان ، فرغبه إليه في أن يترك العرب تجلب الطعام من أريافه ؛ فقال: إن العرب غدر فجر ، وإن دخلت بلادي ، عاثت فيها . فقال حاجب : أيها الملك ، أنا ضامن لك أنها لا تعیث ، وهذه قوسي رهن ، فضحك أصحاب كسرى ، فقال لهم كسرى: لا تضحكوا فإن العرب وفاء ، وأخذت منه القوس . ودخلت بنو تميم فاستقرروا ولم تُفسد شيئاً ، ومات حاجب ، فجاء ابنه عطارد بن حاجب إلى كسرى ، وأخذ منه القوس ، فضُربت الأمثال بقوس حاجب ، وكان بنو زراراة يفتخرون بها^(٥٥).

ما يُلاحظ إن النعمان بن المنذر اختار أنساً قد امتازوا بقوة الشخصية ، وحسن الخطابة ، بحيث استطاع إن يثبت لكسرى بأنهم أمة لا يُستهان بها أبداً. فكان اختيار ملك الحيرة لحاجب بن زرارة التميمي كسفير له مُوفقاً في هذا الجانب .

٣- عمرو بن معد يكرب الزبيدي :- وهو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد ، أبو ثور الزبيدي^(٥٦) ؛ وهو من قبيلة مذحج ، وهو ابن خالة الزبيرقان بن بدر التميمي ، وكان عمرو من أشجع فرسان العرب المشهورين بالباس في الجاهلية ، كما أنه أدرك الإسلام^(٥٧) وكان عمرو هذا ضمن الوفد الذي أرسله الملك الحيري النعمان بن المنذر إلى كسرى ، وبعد أن تكلم مشاهير العرب الأعلام ، أمام كسرى بكلام بلية ، جاء دور عمرو بن معد يكرب الزبيدي في الكلام فقال: ((إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه ، فبلاغ المنطق الصواب ، وملاك النجعة^(٥٨) الأرتياض ، وعفو الرأي خير من استكراه الفكر ، وتوقف الخبرة خير من اعتساق الحيرة ، فأجتبذ طاعتني بلفظك ، واكتظم بادرتنا بحلسك ، وألين لنا كنفك يسلس لك قيادنا ، فأنا أناس لم يخشد صفاتنا قراع مناقير من أراد لنا قضماً ، ولكن مَنْعَنا جمانا من كل من رام لنا هضما))^(٥٩).

لا شك إن الملك كسرى قد تأثر كثيراً بهذا الوفد ، لما وجد عندهم من حسن الخطابة ، والحكمة والأخلاق النبيلة ، فقد أحسنوا في نقل صورة جميلةً عن العرب ، ومن ثمّ استطاعوا أن يُغيِّروا نظرة كسرى إليهم نحو الأفضل من خلال تلك الوجوه التي دخلت قصره كسفراء مبعوثين له .

٤- خالد بن جعفر الكلابي:-

وهو خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة^(١٠) وكان ضمن الوفد الذي أرسل إلى كسرى ملك الفرس . وعندما جاء دوره في الكلام قام خالد بن جعفر الكلابي فقال: أحضر الله الملك إسعاداً، وأرشده إرشاداً، إن لكل منطق فرصة، ولكل جابة غصة؛ وعي المنطق أشد من وعي السكوت، وعثار القول أنكى من عثار الوعث؛ وما فرصة المنطق عندنا إلا بما نهوى، وغصة المنطق بما لا نهوى غير مستساغة، وتركى ما أعلم من نفسي ، ويعلم من سمعنى أننى له مطريق ، أحب إلى من تكفي ما أتحوَّفُ ، ويتحوَّفُ مني؛ وقد أوفدنا إليك ملکنا النعمان، وهو لك من خير الأعوان، ونعم حامل المعروف ، والإحسان أنفسنا ، بالطاقة لك باخعة، ورقابنا بالنصيحة خاضعة، وأيدينا لك بالوفاء رهينة.

قال له كسرى: نطقت بعقل، وسموت بفضل، وعلوت بليل^(١١).

وعلاوة على ذلك فخالد يُعد من أبرز نداء الملك الحيري النعمان بن المنذر^(١٢) . وتأكيداً على ما ذكر من أسماء هؤلاء السفراء إلى مملكة بلاد فارس ، يبدو إنهم كانوا أكثر تأثيراً من غيرهم على كسرى ، وذلك عن طريق ما تمعوا به ، من حسن اللفظ و المنطق وسلامة التعبير ، وتلك الصفات قد لا توجد في أشخاص غيرهم ، لذلك فقد صلحوا لتلك المهمة الصعبة ، وهي مهمة السفاراة والوفادة .

ثالثاً:- سفراء مملكة الحيرة إلى القبائل و الممالك المجاورة:-

بعثت مملكة الحيرة سفراها إلى القبائل و الممالك المجاورة منهم كالتالي :-

١- علقة بن عبدة : وهو علقة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم^(١٣) ، ويقال له أيضاً علقة الفحل ، وهو أحد شعراء الجاهلية ، وقيل أيضاً إن ((علقة وشأس)) من أبناء عبدة بن ناشرة^(١٤) وهو من الطبقة الأولى . و كان معاصرًا لأمرئ القيس ، وله معه مساجلات^(١٥) .

وأشارت الروايات التاريخية إنه لما قُتل الحارث بن أبي شمر الغساني ، المنذر بن ماء السماء وهو المنذر الأكبر ، أحد ملوك الحيرة ، وماء السماء هي أمّه ، حيث أسرّ جماعة من أصحابه ، وكان فيهم أسرّ (شأس بن عبدة) في تسعين رجلاً منبني تميم ، فاتاه علقة^(١٦) ومدحه بقصيدة أولها :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبٌ
إِلَى الْحَرَثِ الْوَهَابِ أَعْمَلْتُ نَاقِيٍّ
وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ حَبَطْتَ بِنَعْمَةٍ
فَقَالَ الْحَارِثُ الْغَسَانِيُّ : نَعَمْ وَأَذْنَبَهُ . إِنَّمَا أَرَادَ عَلْقَمَةً بِقُولِهِ :
* وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ حَبَطْتَ بِنَعْمَةً *

أن النابغة كان قد شفع في أسرىبني أسد فأطلقهم ، وكانوا ثيفاً وثمانين ، ثم سأله علقة أن يطلق أسرىبني تميم ففعل^(١٧).

وهنا نلحظ مدى تأثير هؤلاء السفراء لاسيما في إطلاق سراح اسرى قبائلهم . وإن دلّ هذا على شيء إنما يدلّ على قوة شخصيتهم و اختيارهم لتلك المهمة الصعبة .

المحور الثاني:- السفراء ودورهم في بلاط مملكة كندة قبل الإسلام :-

كان للسفراء في مملكة كندة دور مهم لا يقل أهمية عن سفراء مملكة الحيرة ، حيث كان لتلك السفارات العربية أغراضًا مختلفة منها ، المصالحة ، وإطلاق سراح الأسرى ، وكذلك للتهنئة أو التعزية ، وغيرها من الأمور الهامة الأخرى ، وبال مقابل كان السفراء ينالون الاحترام ، والمعاملة الحسنة عند العرب ، بعض النظر عن

الحاجة التي جاءوا من أجلها أو لطلبها وسنحاول ذكر أهم السفراء الذين وصلوا إلى مملكة كندة لللتقاء بملوكها وهم كالتالي :-
أولاً - السفراء الذين جاءوا إلى مملكة كندة :-

١- الشاعر والسفير **عبيد بن الأبرص** :- وهو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم بن الاسدي ، وهو من مصر^(٦٨) ولقد لعب عبيد دوراً في إرجاع العديد من أسرىبني أسد ، إذ أن حيرا الكندي كان فيبني أسد ، وكانت له عليهم إتاوة في كل سنة مؤقتة وأستمر ذلك دهراً ، ثم بعث إليهم جابيه الذي كان يُجبِيهم ، فمنعوه ذلك وحجر الكندي يومئذ بتهمة ، وضرروا رسلاه ضرباً شديداً، فبلغ ذلك حيرا فسار إليهم بقواته^(٦٩)

فأتاهم وأخذ سرواتهم ، وجعل يضربهم بالعصا ، وأباح الأموال ، وحبس جماعة من إشرافهم . ثم سارت إليه بنو أسد ثلاثة ، ودخلوا إليه يستعطونه ، وفيهم(عبيد بن الأبرص)، فقام وقال : أيها الملك ؟ اسمع مقالتي ، ثم تلا مقالته ، بعد ذلك رق لهم حير الكندي عند سماعه قوله ، وأرسل من يردهم معززين مكرمين^(٧٠) .

يبدو إن ملوك كندة ، لاسيما حير قد أُعجب بكلام عبيد بن الأبرص ، السفير والشاعر ، الذي أحسن مقالته تلك في بلاطه ، مما أدى به أن يطلق سراح أسراه من أقرباء عبيد بن الأبرص .

إضافة لما ذكر فإن للسفراء إغراضًا أخرى ، غير التي ذكرناها إلا وهو التجسس ، ومنهم .

٢- سدوس بن شيبان :- وهو سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي ، وهو من ربعة^(٧١) ومنبني بكر بن وائل : جد جاهلي نسبة إليه^(٧٢) وكانت له ردافة أكل المرار^(٧٣) ، وكان له عشرة من الولد منهم ، الحارث بن سدوس^(٧٤) ، إذ يذكر إنّه عندما أغاث زياد بن الهبولة^(٧٥) ملك الشام ، على حير بن عمرو الكندي ملك العرب بنجد .

كان حير قد أغاث في كندة ، وربعة على البحرين فبلغ زياداً ، خبرهم ، فسار إلى أهل حير وربعة ، فأخذ الحرير والأموال ، فبلغ حيراً ما حصل ، فأرسل سدوس بن شيبان بن ذهل ، وصليع بن عبد غنم^(٧٦) يتوجهان له الخبر ، ويعلمان علم العسكر ، فخرجا حتى هجما على عسكره ليلاً ونهاراً ، وقد قسم الغنيمة وجئ بالشمع ، فأطعم الناس تمرا وسمنا ، فلما أكل الناس نادي : من جاء بحزمة حطب فله قدره تمر ، فجاء سدوس بن شيبان وصليع بن عبد غنم ، بحطب وأخذا قدرتين من تمر ، وجلسا قريبا من قبته^(٧٧) .

ثم إن صليع انصرف إلى حير ، فأخبره بعصر زياد بن الهبولة وأراه التمر ، أما سدوس بن شيبان ، فقال لا أربح حتى آتية بأمر جلي . وجلس مع القوم يتسمّع ما يقولون ، وهند امرأة حير خلف زياد . فقلت لزياد : إن هذا التمر أهدى إلى حير من هجر ، والسمن من دومة الجندي^(٧٨) ؛ ثم تفرق أصحاب زياد عنه فضرب سدوس يده إلى جليس له ، وقال له : من أنت مخافة أن يستقرره الرجل ، فقال : أنا فلان بن فلان ، ودنا سدوس من قبة زياد بحيث يسمع كلامه ؛ وذلك كله يسمعه سدوس ، فسار حتى أتى حيراً فلما دخل عليه ، قال:-

أنا المرجفون بأمر غيب
على دهش وجئتكم بالبيتين

فقد آتني بأمر مستعين

فمن يكُن قد أتاك بأمر ليس

ثم قص عليه ما سمع ، فجعل حير يبعث بالمار وياكل منه غصباً ، وأسفاً ، ولا يشعر انه يأكله من شدة الغصب ، فلما فرغ سدوس من حديثه ، أمر حير فنودي في الناس وركب ، وسار إلى زياد فاقتلوه قتالاً شديداً ، فانهزم زياد وأهل الشام ، وقتلوا قتالاً ذريعاً ، واستنقذت بكر وكندة ما كان بأيديهم من الغنائم والسبى ، وعرف سدوس زياداً فحمل عليه ، فأعتنقه وصرعه وأخذه أسيراً^(٧٩) ؛ فلما رأه عمرو بن أبي ربيعة^(٨٠) حسده ، فطعن زياداً فقتلته ،

بغضب سدوس ، وقال قتلت أسيري وديته دية ملك . فتحاكما إلى حجر فحكم على عمرو وقومه لسدوس بدية ملك ، وأعانهم من ماله ، وأخذ حجر زوجته هنداً ، فربطها في فرسين ثم ركضهما حتى قطعاها ، ويقال بل أحرقها ، ثم عاد إلى الحيرة ، وسميت هذه الغزوة بيوم البردان ^(٨١) .

نرى هنا إن لهذين الشخصين أثر في انتصار الملك في هذه الحرب ، لاسيما سدوس بن شيبان ، حينما استطاع اختراق معسكر أعداءه ، والتجسس عليه ونقل الإخبار إلى الملك ، والذي مكنه من إحراز الانتصار عليهم ، فهنا تكمن مهمة السفير بالتجسسية ، وهذا ما فعله سدوس بن شيبان فعلاً.

ثانياً - { وفود بني أسد إلى مملكة كندة } :-

قدم على أمرى القيس بن حجر الملك الكندي ، بعد مقتل أبيه وفود رجال من قبائل بني أسد ، وفيهم قبيصة بن نعيم ، يسألونه العفو عن دم أبيه ، فخرج عليهم في قيامه وخف وعمامة سوداء ؟ وكانت العرب لا تعتم إلا في الثارات ، فلما نظروا إليه قاموا له ، وبدر إليه قبيصة ^(٨٢) فقال له : ((إنك في محل ، والقدر من المعرفة بتصرف الدهر ، وما تحدثه أيامه ، وتنقل به أحواله ، بحيث لا تحتاج لا تذكرة من واعظ ، ولا تبصير من مجرّب ، ولك من سؤدد منصبك ، وشرف أعرack ، وكرم أصلك في العرب ، محظوظ يحمل عليه من إقالة العترة ، ورجوع عن الهفوة ، ولا تتجاوز الهم إلى غاية ، إلا رجعت إليك فوجئت عندك من فضيلة الرأي ، وبصيرة الفهم وكرم الصفح ^(٨٣) ما يطول رغباتها ، ويسترغ طلباتها ، وقد كان الذي كان من الخطب الجليل ، الذي عمّت رزقه نزارا ، واليمن ، ولم تخصل بذلك كندة ، دوننا للشرف البارع ، الذي كان لحجر ، ولو كان يُؤْدى هالك بالأنفس الباقية بعده لما بخلت كرائمنا بها على مثاله ، ولكن مضى به سبيل لا يرجع أخراه على أولاه ، ولا يلحق أقصاه أدناه ، فأحمد الحالات في ذلك أن تعرف الواجب عليك في إحدى خلال ثلاثة ، إما أن اخترت من بني أسد أشرفها بيتا ، وأعلاها في بناء المكرمات صوتا فُقدناه إليك بنسعة ، تذهب مع شفرات حسامك ، بباقي قصرته فنقول : رجل امتحن بهالك عزيز ، فلم يستثن سخيته إلا تمكينه من الانتقام أو فداء ، بما يروح على بني أسد من نعمها ، فهي ألوان تجاوز الحسبة ، فكان ذلك فداء رجعت به القبض إلى أخلفها ، لم يردها تسلط الإنحن على البراء ، وإنما أن وادعتنا إلى أن تضع الحوامل ، فتسدل الأزرار ، وتعقد الخمر فوق الرأيات)) ^(٨٤) . عند ذلك بكى الملك الكندي أمرؤ القيس بن حجر ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : أن دم حجر لا يتعاض بحمل أو ناقة ، وإنما لا بد من أخذ ثأره ، ثم أمهلهم حتى يجمع طلائع كندة ، فيهجم عليهم ^(٨٥) . ثم قال لهم :-

إذا جالت الحرب في مأزق تصافح فيه المنايا المؤوس
أتقيمون أم تتصرفون ، قالوا بل ننصرف بأسوة الاختيار ، وأبلى الاجترار بمكروه وأدبيه وحرب وبليه .

ثم نهضوا عنه ، وقبيصة يتمثل بالقول :-

لعلك أن تستوحِّم الورُد إنْ غَدَتْ كتائنا في مأزقِ الحربِ تَمْطُرُ

عند ذلك قال الملك أمرؤ القيس : لا والله ، ولكن استعذبه فرويدا ينفرج لك ، دُجاهَا عن فرسان كندة ، وكتائب حمير ، ولقد كان ذكر غير هذا بي أولى ، إذ كنت نازلا بربعي ، ولكنك قلت فأوجبت .

ثم قال قبيصة : ما يتوقع فوق قدر المعاتبة ، والأعتاب ، فقال الملك أمرؤ القيس الكندي : هو ذاك ^(٨٦) لعل الملك الذي سلكه أمرؤ القيس ، ومقالاته لرجال بني أسد ، إشارة بيّنة إلى ما يألفه السفراء . من كرم المعاملة ، وما يتمتعون به من حصانة الكرامة ، وحماية الأرواح ^(٨٧) .

على الرغم مما بذله السفراء من بني أسد، لاسيما قبيصة بن نعيم وإخوانه من جهود في سبيل حقن دماء القبائل ، إلا إنهم فشلوا في مساعهم الذين سعوا من أجله . ولكن برغم ذلك لاقوا إستحساناً ، واحتراماً من قبل ملوك كندة أنفسهم ، فالسفير لديه مكانة خاصة عندهم .

المحور الثالث - دور المرأة العربية في السفارة والوفادة :-

حظيت المرأة العربية قبل الإسلام بدور ايجابي في الوفادات والسفارات ، ولاسيما الذي يمتلكن الجرأة والشجاعة وحسن التدبير ، وقوة الشخصية ، فمثلاً آجاد الرجال علهم كسفراء أو وفداء ، فإن المرأة العربية قد شغلت هذا المنصب أيضاً ، فهناك رواية قد أشارت إلى ذلك ، إذ ذكرت تلك الرواية : أن امرأة من كندة يقال لها (عصيّة) ^(٨٨) قد عملت كمبعوثة كما وردت في الرواية التاريخية التالية : ((وكان سبب ذلك أن أباً لمعاوية بن عمرو قد حَجَّ ، ففُقدَ؛ فأتَاهُمْ به رجل من بني أسد ، يُقال له (حِبَالْ بْنُ نَصْرَ بْنُ غَاضِرَة) ، فأخبرهم بذلك الحارث الكندي ، فأقبل حتى ورَدَ تهامة أيام الحج ، وبنو أسد بها ، فطلبهم ، فهربوا منه فأمر منادياً ينادي : مَنْ آوى أَسْدِيَا فَدَمْهُ جَبَارٌ (أي مهدور)) فَقَالَتْ : بَنُو أَسْدٍ : إِنَّمَا قَاتَلُ صَاحْبَهُمْ (حِبَالْ بْنُ نَصْر) وغاضرة منهم من السكون ، فانطلقوا بنا حتى نخبره فإن قَاتَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ عَفَا فَهُوَ أَعْلَمُ ، فخرجوها بحِبَالْ إِلَيْهِ فَقَالُوا : قَدْ أَتَيْنَاكَ بِطَلِيلَكَ ، فأخبرهم حِبَالْ بِمَقَالَتِهِ ، فعفا عنه ، وأمر بقتالهم ، عند ذلك قالت له : امرأة من كندة من بني وهب بن الحارث يُقال لها (عصيّة) وأخوها من بني أسد : ((أَتَيْتَ اللَّعْنَ هَبْنَمْ لِي فَإِنَّهُمْ أَخْوَالِي) ، قال : هُمْ لَكَ فَأَعْتِقِيهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّا لَا نَأْمَنُ إِلَّا بِأَمَانِ الْمَلَكِ) ، فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَمًا ، وبنو أسد يومئذ قليل ؛ فأقبلوا إلى تهامة ومع كل رجل منهم عصما ، فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحارث ، فآخر جتهم بنو كنانة من مكة ، وسموا " عَيْدَ الْعَصَمِ " اعتقادهم وبالعصم التي أخذوها ، وقد هجّتهم العرب بذلك ^(٨٩))

يتضح مما تقدم ذكره إن المرأة العربية قبل الإسلام قد أجادت هي الأخرى مهمة الوفادة والسفارة ، فكان لها تأثير واضح حتى على قرار ملك كندة نفسه ، عندما أطلق سراح السجناء لديه ، ومهمة الوفادة أو السفارة قد لا تجدها كل امرأة عربية قبل الإسلام إلا من تتتوفر فيها مواصفات واضحة .

المحور الرابع - وفود الروم البيزنطيين إلى مملكة كندة :-

أدت مملكة كندة دوراً هاماً في الجزيرة العربية قبل الإسلام ، بوصفها مملكة لها مصالحها الخاصة ، سواء أكان ذلك داخل الجزيرة العربية ، أم على الحدود الرومانية البيزنطية ، ولقد أشارت الروايات التاريخية العربية إلى العمليات العسكرية ، التي كانت بين الطرفين ، فعندما قام الملك الحارث بن عمرو الكندي ، بتجهيز حملتين عسكريتين ، تولى إحداها ابنه حجر ، والأخرى تولاها معد يكرب ^(٩٠) ، إذ تمكن القائد البيزنطي رومانوس ^(٩١) من دحر زعيمين عربين ، أحدهما أبي الحارث بن جبلة ، وأسر حجر ، وقيل الحارث ، وبعد أربع سنين قام أخوه حجر ، وهو معد يكرب بشن هجوم على فلسطين ، حيث استطاعت هذه الحملة من تحقيق غالاتها ^(٩٢) ؛ ومن نتائج هذه الغارات إن القيصر (أنسطاسيوس) ، قد أرسل وفداً لمفاوضة ملك كندة في عقد الصلح ، وكان على رأس هذا الوفد جد الإمبراطور (دونوس) ^(٩٣) .

عند ذلك عقد الإمبراطور الروماني مع الزعيم العربي الحارث معاهادة تنص ، على إن يترك آل كندة مهاجمة الشام ، وان يتعاونوا مع الروم على قتال الفرس و

المناذرة ، وهكذا قام الروم بمساعدة الحارت بالهجوم على الحيرة ، واستولوا على
قابلة^(٩٤).

يبدو لنا إن كندة المملكة كانت تتمتع بقوة واضحة مما دفع الرومان لموافقتها ومهادنتها و
طلب رضاها.

الخاتمة

بعد إكمال بحثنا هذا بعونه تعالى توصلنا للنتائج التالية :-

- ١- ظهر منصب السفارة أو الوفادة في أنس قد تمعنوا بقوة الشخصية وحسن التعبير والكلام ، فكانوا أهلاً لتلك المسؤولية .
- ٢- أن بعض ملوك الحيرة وكندة قد غيرّوا الكثير من قراراتهم إحتراماً ، وتقديراً لهؤلاء السفراء أو لتلك الوفادات .
- ٣- مارس قسم من السفراء والوفاء مهمة التجسس بغضّ النظر عن مهمتهم الأساسية الموكلين بها فأستطاعوا من خلال ذلك الحصول على المعلومات .
- ٤- أجاد بعض السفراء والوافدين في كلا الممكتين ((الحيرة وكندة)) قول الشعر وقسم منهم كان خطيباً يليغاً بارعاً يجيد إستخراج الكلمات مما أعجب ملوك كلتا الممكتين .
- ٥- أخفق بعض السفراء في تحقيق ما كانوا موكلين به من مهمة أساسية فيما يخص إطلاق بعض الأسرى ، أو لحل مواضيع أخرى متعلقة ، متلماً حدث مع وفدبني أسد .
- ٦- لم يقتصر مهمة السفارة أو الوفادة على العرب أنفسهم ، بل إن الروم البيزنطيين قد بعثوا سفراءهم أيضاً لاسيما مملكة كندة .
- ٧- للمرأة العربية دور بارز واضح فيما يخص تكليفها بمهمة السفارة أو الوفادة لاسيما فيما تملكه من حسن التعبير في الكلام .

الهوامش

- (١)- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفرقي ((ت: ٧١١هـ))، لسان العرب ، قم، أدب الحوزة ، ١٩٨٤ م ، ج ٤ / ص ٣٧٠.
- (٢) الحسين ، قصي ، من معالم الحضارة العربية الإسلامية ، ط١، بيروت ، مؤسسة الجامعية ، ١٩٩٣ م ، ص ١٧٩ .
- (٣)- المرزباني ، أبو عبد الله عمران بن موسى (ت: ٣٨٤هـ) ، معجم الشعراء ، تتح: عبد الشتار احمد فراج ، عيسى الحلبي ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٦٠ م ، ص ٥٣.
- (٤)- الزركلي ، خير الدين (ت: ٤١٠هـ) ، الإعلام ، ط٥ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ م ، ج ٣ / ص ٢٣٩ .
- (٥)- الحسيني ، خالد موسى عبد ، الحياة الاجتماعية في الحيرة عهد دولة المناذرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٦ م ، ص ٨٠.
- (٦)- الحسين ، من معالم الحضارة العربية الإسلامية ، ص ١٨٠ .
- (٧)- العلاق ، علاء أبو الحسن اسماعيل ، السفارة والوفادة في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية العصر الراشدي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢١ .
- (٨)- الداحس والغباء : وهي الحروب التي قامت بين عبس وذبيان وكان سبب ذلك إن قيس بن زهير بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي سار إلى المدينة ليتجهز لقتل عامر والأخذ بثار أبيه ؛ ينظر ((شمس الدين ، إبراهيم ، مجموع أيام العرب في الجاهلية والإسلام ، تتح: محمد علي بيضون ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٢ م ، ص ٥٥)).
- (٩)- ضيف ، شوقي : تاريخ الأدب العربي ((العصر الجاهلي)) ، ط٨ ، القاهرة ، دار المعارف ، ٢٠٠٨ م ، ص ٢٧٢ .
- (١٠)- غنيمة ، يوسف رزق الله ، الحيرة المدينة والمملكة العربية ، بغداد ، مطبعة دنكور ، ١٩٣٦ م ، ص ٩٥ .
- (١١)- دلو ، برهان الدين ، جزيرة العرب قبل الإسلام ط٣، بيروت دار الفارابي ، ٢٠٠٤ م ، ص ٢٨٥ .
- (١٢)- ابن حجر ، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت: ٥٨٥٢هـ) ، الإصلاحية في تمييز الصحابة ، تتح: عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥ م ، ج ١ / ص ٣٥١ .
- (١٣)- الزركلي ، الأعلام ، ج ٢ / ص ٦ .
- (١٤)- ابن عبد ربه أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد، (ت: ٣٢٨٦هـ) ، العقد الفريد تتح: أحمد أمين ، وأحمد الزين ، ط٣ ، القاهرة : لجنة التأليف والنشر ، ١٩٦٥ م .
- (١٥)- الحسناوي ، أمل عجيل إبراهيم ، الإعلام عند العرب قبل الإسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ م ، ص ١٤٦ .

- (١٦)- السجستاني ، أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت: ٢٤٨ هـ) ، المعمرون والوصايا ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٠ م ، ص ١٧ .
- (١٧)- الحسناوي ، الإعلام عند العرب قبل الإسلام ، ص ٤٧ .
- (١٨)- إبراهيم ، محمد أبو الفضل ، علي محمد البجاوي ، أيام العرب في الجاهلية ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٧ م ، ص ٨٣ .
- (١٩)- الأعشى ، ميمون بن قيس ، ديوان الأعشى الكبير ، تج: محمد حسين ، مصر ، ١٩٥٠ م ، ص ٨٧ .
- (٢٠)- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ، (ت: ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٥ م ، ج ١ / ص ٥٥٢ .
- (٢١)- الزركلي ، الإعلام ، ج ١ / ص ٧٣ .
- (٢٢)- يوم اوارة الثاني : وهو من أيام العرب المشهورة ، وحدثت عندما غزابني دارم ، وقد حلف ليقتلن منهم مائة ، فسار بطلبهم حتى بلغ أوارة ، وقد أنذروا به فتفرقوا ؛ ينظر: ((شمس الدين ، مجموع أيام العرب في الجاهلية والإسلام ، ص ٤٧))
- (٢٣)- رهط: رهط الرجل ، قومه وقبيلته ، وقيل الرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيه امرأة ؛ ينظر: ((ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ / ص ٣٥))
- (٢٤)- إبراهيم ، محمد أبو الفضل وأخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ٨٥ .
- (٢٥)- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت: ٦٣٠ هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، دب ، ج ٤ / ص ٢٠٧ ؛ المزّي ، جمال الدين أبي الحاج يوسف (ت: ٧٤٢ هـ) ، تهذيب الكمال ، تج: بشار عواد معروف ، ط٤ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٢ م ، ج ٢٩ / ص ٨٢ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٧ / ص ٢٦٣ .
- (٢٦)- الزركلي ، الإعلام ، ج ٧ / ص ٢٦٣ .
- (٢٧)- يوم اوارة: وهو يوم كان بين امرأة القيس ، وبين بكر بن وائل ؛ ينظر: ((شمس الدين ، مجموع أيام العرب في الجاهلية والإسلام ، ص ٤٥))
- (٢٨)- العسكري ، أبي هلال الحسن بن علي بن سعد بن سهل (ت: ٣٠٥ هـ) ، جمهرة الأمثال ، تج: محمد أبو الفضل و عبد المجيد قطامش ، مصر ، ١٩٦٤ م ، ج ٢ / ص ٩٥-٩٦ .
- (٢٩)- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت: ٣٤٦ هـ) ، التبيه والإشراف ، بيروت : دار صعب ، دب ، ص ١٧٨ ؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ١ / ص ٨٣ .
- (٣٠)- الزركلي ، الإعلام ، ج ٤ / ص ٢٢٦ .
- (٣١)- الطبيمة : بفتح أوله ، جماعة الإبل تحمل الطيب والبز وعروض التجار ؛ ينظر: ((الميداني ، أبو الفضل احمد بن محمد النيسابوري (ت: ٥١٨ هـ) ، مجمع الأمثال ، تج: محمد محى الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار المعرفة ، دب ، ج ٢ / ص ٨٧))
- (٣٢)- البز: الثياب ، أو مтанع البيت من الثياب ، وبائعه البزار ، وحرقه البزار ؛ ينظر: ((الفيروز أبيادي ، مجد الدين أبو الظاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧ هـ) ، القاموس المحيط ، بيروت ، دار العلم ، دب ، ج ٢ / ص ١٦٦))
- (٣٣)- أم: وهو الاسم جمع الأدائم ، وأدم الخنز باللحم يادمه ، والأدمة في الإليل ، البياض الشديد ، ويقال بغير أم ، وناقة أدماء ؛ ينظر: ((الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٢ هـ) ، الصحاح ، تحقيق: أحمد عبد الغفار ، ط٤ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٧ م ، ج ٥ / ص ١٨٥٩-١٨٥٨))
- (٣٤)- البراض بن قيس بن رافع بن قيس بن جدي بن ضمرة ؛ ينظر: ((ابن مأكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت: ٤٧٥ هـ) ، إكمال الكمال ، بيروت ، دار أحياء التراث العربي ، دب ، ج ٢ / ص ٦٣))
- (٣٥)- الحلي ، علي بن برهان الدين الشافعي (ت: ١٠٤٤ هـ) ، السيرة الحلبية ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٩ م ، ج ١ / ص ٢٠٩ .
- (٣٦)- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم ، (ت: ٣٥٦ هـ) ، الأغاني ، تج: سمير جابر ، ط٢ ، بيروت ، دار الفكر ، دب ، ج ٢٢ / ص ٦٢ .
- (٣٧)- فذاك : بفتح أوله وثانية ، معروفة بينها ، وبين خبير يومان ، وحصنهما يقال له الشمشوخ ، وأكثر أهلها أشجع ، وقرب الطرق من المدينة إليها من القرفة ، مسيرة يوم على الجبل يقال له الجبال والفال ، وهي كثيرة الفاكهة والعيون ؛ ينظر: ((البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي ، (ت: ٤٨٧ هـ) ، مجمع ما استجم من أسماء البلاد والمواقع ، تج: مصطفى السقا ، ط٣ ، بيروت ، مطبعة عالم الكتب ، ١٩٨٣ م ، ج ٣ / ص ١١٥))
- (٣٨)- الميداني ، مجمع الأمثال ، ج ٢ / ص ٨٨ .
- (٣٩)- الزبيدي مجد الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت: ١٤١٠ هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تج: علي شيري ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ م ، ج ١٠ / ص ١١ .
- (٤٠)- ابن حجر ، الإصابة في تميز الصحابة ، ج ٥ / ص ٥٠٠ .
- (٤١)- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ، (ت: ٢٧٦ هـ) ، الشعر والشعراء ، تج: أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٦ م ، ج ١ / ص ٢٧٤ .
- (٤٢)- المُبِرُّ ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت: ٢٨٥ هـ) ، الكامل في اللغة والأدب وال نحو والصرف ، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ م ، ج ٢ / ص ٤٨ .
- (٤٣)- السجستاني ، المعمرون والوصايا ، ص ١ .
- (٤٤)- ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ج ١ / ص ٢٧٤ .
- (٤٥)- العسكري ، جمهرة الأمثال ، ج ١ / ص ١٦١ .
- (٤٦)- الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٤ / ص ٢٤٢ ؛ العسكري ، جمهورة الأمثال ، ج ٢ / ص ١١٦-١١٧ .
- (٤٧)- ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ١ / ص ٩٥ .
- (٤٨)- دلو ، جزيرة العرب قبل الإسلام ، ص ٢٨٥ .
- (٤٩)- ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ١ / ص ٩٧ .
- (٥٠)- ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ١ / ص ٩٧ .
- (٥١)- ابن حجر ، الإصابة ، ج ١ / ص ٦٥٦ .
- (٥٢)- الزركلي ، الإعلام ، ج ٢ / ص ١٥٣ .

- (٥٤)- السمعاني، أبو سعد عبد الكري姆 بن محمد بن منصور التميمي، (ت: ٥٦٢ هـ)، *الأنساب* ، تتح: عبد الله عمر البارودي، ط ١، بيروت، دار الجنان ، ١٩٨٨ ، ج ٢ / ص ١٥٠.
- (٥٥)- ابن سعيد ، أبو الحسن علي بن موسى بن عبد الملك الأندلسي (ت: ٦٨٥ هـ) ، نشوء الطرف في تاريخ جاهلية العرب ، تتح: نصرت عبد الرحمن ، عَمَان، مكتبة الأقصى ، ١٩٨٢ م ، ج ١ / ص ٤٥.
- (٥٦)- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨ هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تتح: عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٧ م ، ج ٤ / ص ٩٨.
- (٥٧)- ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ج ١ / ص ٣٧٢.
- (٥٨)- النجعة عند العرب : المذهب في طلب الكل في موضعه ، ومساقط الغيث ؛ ينظر ((ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٨ / ص ٣٤٧)) .
- (٥٩)- ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ١ / ص ٩٩ ؛ الديلمي ، دحام كامل ساجر ، عمرو بن معذ يكتب الزبيدي دراسة في سيرته وأثره السياسي والعسكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ م ، ص ٤٣-٤٤.
- (٦٠)- ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت: ٤٥٦ هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، ط ٣ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥ م ، ج ١ / ص ١١٩.
- (٦١)- ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ١ / ص ٩٨ - غنية ، الحيرة المدينة والمملكة العربية ، ص ٧٩ ..
- (٦٢)- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت: ٣٤٦ هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٥ ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٣ م ، ج ٢ / ص ٩٩.
- (٦٣)- ابن مأكولا ، إكمال الكامل ، ج ٧ / ص ٤.
- (٦٤)- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعى (ت: ٥٧١ هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥ م ، ج ٤١ / ص ٤٠.
- (٦٥)- الزركلي ، الإعلام ، ج ٤ / ص ٢٤٧.
- (٦٦)- ابن رشيق ، أبو علي الحسن بن رشيق الأزري القير沃اني (ت: ٤٥٦ هـ) ، العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده ، تتح: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٤ ، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٧٣ م ، ص ١٤.
- (٦٧)- ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ج ١ / ص ٢٢٢-٢٢١.
- (٦٨)- القرشي ، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت: ١٧٠ هـ) ، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، تتح: علي محمد البجاوي ، مصر ، مطبعة النهضة مصر ، ١٩٨١ م ، ص ٣٧٩.
- (٦٩)- الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٩ / ص ١٠٠.
- (٧٠)- ابن سعيد ، نشوء الطرف في تاريخ جاهلية العرب ، ج ١ / ص ٢٤٧ ؛ شمس الدين ، أيام العرب في الجاهلية والإسلام ، ص ٩٣-٩٢ ؛ اولندر ، جونار ، ملوك كندة من بنى آكل المرار ، ترجمة: عبد الجبار المطلافي ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٢ م ، ص ١٣٢-١٣١.
- (٧١)- السمعاني ، الأنساب ، ج ٣ / ص ٢٣٥.
- (٧٢)- الزركلي ، الإعلام ، ج ٣ / ص ٨٠.
- (٧٣)- حالة ، عمر رضا ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط ٢ ، بيروت ، دار العلم للملاتين ، ١٩٦٨ م ، ج ٢ / ص ٥٠٦.
- (٧٤)- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦ هـ) ، المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشه ، القاهرة ، دار المعارف ، د/ت ، ص ٩٩.
- (٧٥)- زياد بن الهبولة بن عمرو بن عوف بن ضجمع بن حمامة بن سعد بن سليم القضايعي ؛ ينظر ((الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١٦ / ص ٣٨٢)) .
- (٧٦)- سليم بن عبد غنم وهو رجل من بنى شيبان ؛ ينظر ((ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ / ص ٦٠٩)) .
- (٧٧)- ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ / ص ٦٠٨-٥٠٦ ؛ شمس الدين ، مجموع أيام العرب في الجاهلية والإسلام ، ص ١٥.
- (٧٨)- ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ / ص ٥٠٨.
- (٧٩)- شمس الدين ، مجموع أيام العرب في الجاهلية والإسلام ، ص ١٦ -
- (٨٠)- عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان من بكر بن وائل ، من عدنان كان يعرف بالمزدلف ؛ ينظر ((ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٠٤)) .
- (٨١)- ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ / ص ٥٠٩.
- (٨٢)- الفقشندي ، أبي العباس احمد بن علي بن عبد الله (ت: ٥٨٢١ هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الإنسا ، تتح: يوسف علي طويل ، ط ١ ، دمشق ، دار الفكر ، ١٩٨٧ م ، ج ٢ / ص ٢٢٨ ؛ صفت ، احمد زكي ، جمهرة خطب العرب في العصور العربية الظاهرة ، بيروت ، المكتبة العلمية ، دب ، ج ١ / ص ٣٤.
- (٨٣)- ضياء الدين بن الأثير ، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكري姆 الموصلى (ت: ٦٣٧ هـ) ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تتح: محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت ، المكتبة المصرية ، ١٩٩٥ م ، ج ١ / ص ١٧٤.
- (٨٤)- الفقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنسا ، ج ٢ / ص ٢٢٨.
- (٨٥)- علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٢ ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٩٣ م ، ج ٣ / ص ٣٦٥.
- (٨٦)- الفقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنسا ، ج ٢ / ص ٢٢٩.
- (٨٧)- الحسين ، من معلم الحضارة العربية الإسلامية ، ص ١٨١.
- (٨٨)- العلاق ، علاء أبو الحسن إسماعيل ، السفارة والوفادة في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية العصر الراشدي ، ص ٤٠.
- (٨٩)- الميداني ، مجمع الأمثال ، ج ٢ / ص ١٩ ؛ الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر جار الله(ت: ٥٨٣ هـ) ، المستتصي في أمثال العرب ، ط ٢ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧ م ، ج ٢ / ص ٣٩٨.

- (٩٠)- الجبوري ، مرد صالح ضامن ، كنه ودورها السياسي الاقتصادي في الجزيرة العربية قبل الإسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤م ، ص ٤٥ .
- (٩١)- رومانوس : وهو حاكم فلسطين ، عُيِّن من قبل أنسطاسيوس ؛ ينظر ((علي ، جواد ، المُفَصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ٣ / ص ٣٤٩)).
- (٩٢)- علي ، جواد ، المُفَصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج ٣ / ص ٣٥٠ .
- (٩٣)- مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، د/ت ، ص ٦١٠ .
- (٩٤)- مهران ، المرجع نفسه ، ص ٦١١-٦١٢ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية .

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ، (ت: ٦٣٢هـ / ١٢٣٢م) .
١. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، د/ت .
٢. الكامل في التاريخ ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٥م .
- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم ، (ت: ٥٦٣هـ / ١٩٧٦م) .
٣. الأغاني ، تحقيق : سمير جابر ، ط ٢، بيروت ، دار الفكر ، د/ت .
- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسى ، (ت: ٤٨٧هـ / ١٠٩٥م) .
٤. معجم ما استجم من أسماء البلاد والمواقع ، تحقيق: مصطفى السقا ، ط ٣، بيروت ، مطبعة عالم الكتب ، ١٩٨٣م .
- الجوهرى ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ / ١٠٣م) .
٥. الصباح ، تحقيق: احمد عبد الغفار ، ط ٤ ، بيروت ، دار العلم للملائين ، ١٩٨٧م .
- ابن حجر ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٢١م) .
٦. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد عبد الموجود ، ط ١ ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥م) .
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسى (ت: ٤٥٦هـ) .
٧. جمهرة أنساب العرب ، ط ٣ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥م .
- الحلبى ، علي بن برهان الشافعى (ت: ٤٤٠هـ / ١٠٤٤م) .
٨. السيرة الحلبية ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٧٩م .
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٤٤٨هـ / ١٣٤٧م) .
٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تتمري ، ط ١ ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٧م) .
- ابن رشيق ، أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي القير沃اني (ت: ٤٥٦هـ / ١٠٧١م) .
١٠. العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٤ ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٩٧٣م) .
- الزبيدي ، مجذ الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت: ١٤١٠هـ / ١٧٩١م) .
١١. ناج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: علي شيري ، بيروت ، دار ظلال للملائين ، ١٩٨٠م .
- الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن جار الله (ت: ٥٨٣هـ / ١١٤٣م) .
١٢. المستقصى في أمثل العرب ، ط ٢ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧م .
- السجستانى ، أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت: ٤٤٨هـ / ١٣٦٢م) .
١٣. المعرون والوصايا ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٠م .
- ابن سعيد ، أبو الحسن علي بن موسى بن عبد الملك الأندلسى (ت: ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) .
١٤. شنوة الظرف في تاريخ جاهلية العرب تحقيق: نصرت عبد الرحمن ، عَمَان ، مكتبة الأقصى ، ١٩٨٢م .
- السمعانى ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، (ت: ٥٦٦هـ / ١٦٦م) .
١٥. الأنساب ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، ط ١ ، بيروت ، دار الجنان ، ١٩٨٨م .
- ضياء الدين ، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الموصلى (ت: ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م) .
١٦. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت ، المكتبة المصرية ، ١٩٩٥م .
- ابن عبد ربہ ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد ، (ت: ٣٢٨هـ / ٩٣٩م) .
١٧. العقد الفريد ، تحقيق: أحمد أمين ، وأحمد الزين ، ط ٣ ، (القاهرة: لجنة التأليف والنشر ، ١٩٦٥م) .
- العسكري ، أبي هلال الحسن بن علي بن سهل بن يحيى بن مهران (ت: ٣٠٠هـ / ٩١٢م) .
١٨. جمهرة الأمثال ، تحقيق: محمد أبو الفضل ، عبد المجيد قطامش ، مصر ، ١٩٦٤م .
- الفروز آبادي ، مجذ الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب (ت: ٤١٧هـ / ١٤١٥م) .
١٩. القاموس الحبيط ، بيروت ، دار العلم ، د/ت .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعى (ت: ٥٧١هـ / ١١٧٦م) .
٢٠. تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م .
- الأعشى ، ميمون بن قيس .
٢١. ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق: محمد حسين ، مصر ، ١٩٥٠م .
- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ، (ت: ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) .
٢٢. الشعر والشعراء ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٦م .
٢٣. المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار المعارف ، د/ت .

- القرشي ، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت: ١٧٠ هـ / ٨٧٦ م) .
- ٤- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، تحقيق: علي محمد الجاوي ، مصر ، مطبعة النهضة مصر ، ١٩٨١ م .
- القاشندي ، أبو العباس احمد بن علي بن عبد الله ، (ت: ٢١٨ هـ / ٤١٨ م) .
- ٥- صبح الأعشى في صناعة الإنسا ، تحقيق: يوسف على طويل ، ط١ ، دمشق ، دار الفكر ، ١٩٨٧ م .
- ابن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت: ٤٧٥ هـ / ١٠٨٢ م) .
- ٦- إكمال الكمال ، بيروت ، دار أحياء التراث العربي ، د.ت .
- المبرّد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت: ٢٨٥ هـ / ٩٩ م) .
- ٧- الكامل في اللغة والأدب وال نحو والصرف ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ م .
- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت: ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) .
- ٨- التنبيه والإشراف ، بيروت : دار صعب ، د.ت .
- ٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٥ ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٣ م .
- المرزبانى ، أبو عبد الله عمران بن موسى (ت: ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م) .
- ١٠- معجم الشعراء ، تحقيق: عبد الستار احمد فراج ، وعيسى الحليبي ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- المزّي ، جمال الدين أبي الحاج يوسف (ت: ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) .
- ١١- تهذيب الكلم ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط٤ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٢ م .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي ، (ت: ٧١١ هـ / ١٣١٠ م) .
- ١٢- لسان العرب ، قم ، نشر أدب العروبة ، ١٩٨٤ م .
- الميداني ، أبو الفضل احمد بن محمد التيسابوري (ت: ٥١٨ هـ / ١١٢٤ م) .
- ١٣- مجمع الأمثل ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار المعرفة ، د.ت .

ثانياً: المراجع الثانوية الحديثة ((العربية والمعربة))

- إبراهيم ، محمد أبو الفضل ، و علي محمد الجاوي .
- ١- أيام العرب في الجاهلية ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٧ م .
- أولندر ، جونار .
- ٢- ملوك كندة من بني أكل المرار ، ترجمة: عبد الجبار المطليبي ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٢ م .
- دلو ، برهان الدين .
- ٣- جزيرة العرب قبل الإسلام ، ط٣ ، بيروت ، دار الفارابي ، ٢٠٠٤ م .
- الزركلي ، خير الدين (ت: ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) .
- ٤- الإعلام ، ط٥ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ م .
- الحسين ، قصي .
- ٥- من معالم الحضارة العربية الإسلامية ، ط١ ، بيروت ، مؤسسة الجامعية ، ١٩٩٣ م .
- شمس الدين ، إبراهيم .
- ٦- مجموع أيام العرب في الجاهلية والإسلام ، تحقيق: محمد علي بيضون ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٢ م .
- صفتور ، احمد زكي .
- ٧- جمهرة خطب العرب في العصور العربية الظاهرة ، بيروت ، المكتبة العلمية ، د.ت .
- ضيف ، شوقي .
- ٨- تاريخ الأدب العربي ((العصر الجاهلي)) ، ط٨ ، القاهرة ، دار المعارف ، ٢٠٠٨ م .
- علي ، جواد .
- ٩- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٢ ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٩٣ م .
- غنيمة ، يوسف رزق الله .
- ١٠- الحيرة ، المدينة والمملكة العربية ، بغداد ، مطبعة دنكور الحديثة ، ١٩٣٦ م . - كحالة، عمر رضا .
- ١١- معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة ، ط٢ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٨ م .
- مهران ، محمد بيومي .
- ١٢- دراسات في تاريخ العرب القديم ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، د.ت .

ثالثاً: الاطاريج و الرسائل الجامعية

- الحسيني ، خالد موسى عبد .
- ١- الحياة الاجتماعية في الحيرة عهد دولة المناذرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٦ م .
- الحسناوي ، أمل عجيب إبراهيم .
- ٢- الإعلام عند العرب قبل الإسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ م .
- الغوري ، مرشد صالح ضامن .
- ٣- كنده ودورها السياسي الاقتصادي في الجزيرة العربية قبل الإسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ م ، ص٤٥ .
- الدليمي ، دحام كامل ساجر .

- ٤ . عمرو بن معد يكرب الزبيدي دراسة في سيرته و أثره السياسي والعسكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ م .
- العلاق ، علاء أبو الحسن إسماعيل.
- ٥ . السفارة والوفادة في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية العصر الراشدي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ م .